

The Reality of E-learning in the Northeastern Badia Education Schools from the Teachers' point of View

Muslim Alshorfat^{(1)*}

Lutfi Al-Masaeed⁽²⁾

(1) Al al-Bayt University, Mafraq - Jordan.

(2) Al al-Bayt University, Mafraq - Jordan.

Received: 04/08/2021

Accepted: 28/08/2022

Published: 03/12/2022

* *Corresponding Author:*
Musalm_alshorfat@yahoo.co
m

Abstract

The study aimed to identify the reality of E-learning in the northeastern Badia schools from the teachers' point of view. The study population consisted of all the teachers of the northeastern Badia schools, whose number is S (2993) male and female teachers, distributed among (167) schools. The study sample was chosen by a simple random method. The two researchers used a questionnaire as the instrument of the study, and the sample consisted of (483) male and female teachers, and the descriptive survey approach was used for its relevance to the nature of the study. The results of the study included a number of results, the most important of which are: the reality of e-learning in the Northeastern Badia schools

came with a medium degree, and that there are statistically significant differences due to the variable of gender, educational qualification, and the years of experience in all of the areas of the reality of e-learning. The study reached a set of recommendations, the most important of which are: the training programs related to e-learning should be prepared according to the teachers' needs, and that they should take into account the individual differences between them regarding how to deal with modern e-learning techniques, and that e-learning should take into account the individual differences among students.

Key Words: E-learning, Male and Female School Teachers, Northeastern Badia Schools in Jordan.

واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها.

لطفي المساعيد⁽²⁾

مسلم الشرفات⁽¹⁾

(1) جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

(2) جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية والبالغ عددهم (2993) معلماً ومعلمة، موزعين على (167) مدرسة. وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت العينة (483) معلماً ومعلمة، واستُخدم المنهج الوصفي المسحي لملاءمته طبيعة الدراسة، وخُصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: إن واقع التعليم الإلكتروني في مدارس البادية الشمالية الشرقية جاء بدرجة متوسطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معبرة إحصائياً تُنسب لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في جميع مجالات واقع التعليم الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها: أن تُعدّ البرامج التدريبية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني وفقاً لاحتياجات المعلمين، وأن تراعي الفروق الفردية بينهم في كيفية التعامل مع التقنيات المعاصرة المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، وأن يراعي التعليم الإلكتروني الفروق الفردية للطلبة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، معلمو ومعلمات المدارس، مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن.

المقدمة.

يواجه العالم في القرن الحادي والعشرين تقدماً علمياً تقنياً تكنولوجياً في مختلف مجالات الحياة، شكّل تحدياً سريعاً، ومتلاحقاً دفع بالدول التوجه نحو العولمة بكل ما تحمل من مضامين ثقافية واجتماعية واقتصادية، إضافة إلى ثورة الاتصالات والمعلومات التي أدت إلى ازدهار العلوم المعرفية وعلى رأسها العلمية والتكنولوجية خلال مراحل زمنية قصيرة، وأدت إلى إحداث طفرة كبيرة في مجال التقنيات التكنولوجية الحديثة، ووسائل الاتصال، ومع اتساع قاعدة استخدام الإنترنت عالمياً كان من أبرز ملامح العالم الجديد الذي بدأ يتشكل في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، ظهور أجهزة الحاسوب على نطاق واسع، وتطور الثورة التكنولوجية، وانكماش العالم بتقلص المسافات، وسلاسة الاتصالات، وانسياب المعلومات من خلال الإنترنت والفضائيات.

وقد اتجهت الدول في العقد الأول من القرن العشرين إلى وضع خطط للمعلوماتية وجعل الحاسوب، والثورة المعرفية في مناهج التعليم والتدريس القائم على إدماج التكنولوجيا بالتعليم واقعاً فعلياً، وحقيقة ملموسة للتغلب على المشكلات التقليدية للتعليم، ومنها: التدفق الطلابي، التقدم المتسارع في جوانب المعرفة، تأثير التقنيات التعليمية والاتصالات في جانب التعليم، وارتفاع التكلفة، وعدم مناسبة النتائج المحققة لسوق العمل، جمود النظام التعليمي في أواخر القرن العشرين، (مصليحي، ومحمد، 2007). وآخر هذه الأسباب جائحة كورونا التي أثرت في العالم أجمع وجعلت خيار التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة في مثل هذه الظروف.

ونتيجة جائحة كورونا حدثت تغيرات في بعض أساليب التعليم والتعلم، ويُعد التعليم الإلكتروني من أهم الأساليب المتطورة في القرن الحادي والعشرين، والذي يساهم في زيادة فاعلية المتعلمين، ويُمكنهم من تحمل مسؤولية أكبر حيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على الاكتشاف، والتحليل، والتركيب، واكتساب مهارات تعلم عالية المستوى، وتنمي الأطر والمداك العقلية للطلبة من خلال تنمية الحس والدافع الذاتي لهم لبلوغ المعلومة في ظل هذا النوع من التعليم. (حمائل، 2018).

علماً أنه قد وجد سيل من المعارضات والانتقادات عندما بدأ في الظهور في بعض مؤسسات التعليم، إلا أن المزايا والفوائد التي قد تركها التعليم عن بُعد على المتعلمين قد أكد على أنه بالفعل نظام تعليمي احترافي مُتقن، حيث إنَّ الطالب اليوم يمكنه الدراسة من منزله والحصول على أعلى الدرجات العلمية من موقعه داخل وطنه أو خارجه، فهو يُنمي ملكة البحث والاستكشاف لدى المتعلمين من أجل الحصول على المعلومة الصحيحة حيال أي قضية، أو مادة دراسية، وهذا ما جعل التعليم الإلكتروني أهم نظام تعليمي رقمي حتى مطلع القرن الحادي والعشرين. إلا أنه أصبح الاعتماد على الوسائل والأساليب التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة لغة العصر، وهو أكثر ما تعتمد عليه الدول من أجل تربية الأجيال الجديدة على إتقان الوسائل التكنولوجية المتطورة، ليكونوا قادرين على مواكبة القرن الحادي والعشرين، ومن هنا أصبحت العديد من الجامعات والمدارس تعتمد على وسائل التعليم الإلكتروني.

إذ إن النظم التربوية في أواخر القرن العشرين وصلت طاقتها القصوى في الأداء، ولم يعد في الإمكان تحقيق تحسن في أدائها، ما لم يحدث إصلاح تربوي شامل، بتوجيه الدفة نحو الوصول إلى مصادر المعرفة الأصلية، وتوظيفها في حل المشكلات، فلم يُعد الهدف الأهم للتربية المعاصرة تحصيل

المعرفة، بل تطوير القدرة على طرح الأسئلة في هذا العالم المتغير الزاخر بالاحتمالات والبدائل (Weaver, 2004).

ويؤكد وارين (Warrier, 2011) أن التعليم الإلكتروني يختلف عن التعليم التقليدي بأنه يجعل الطالب يعيش الحياة الأكاديمية خارج البيئة الصفية بواسطة وسائل التعليم الإلكتروني المختلفة، مما يحرر الطالب من البيئة المتعارف عليها للغرفة الصفية.

ونتيجة للظروف التي شهدها العالم في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين والمتمثلة بانتشار جائحة كورونا ودورها في التحول نحو التعلم الإلكتروني، فقد قام الباحثان بدراسة واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية، والوقوف على مدى استفادة الطلبة منه، ومعرفة المعوقات التي تواجه تطبيقه، ولا سيما إن هذه الدراسة تُعد من أولى الدراسات في هذا المجال بعد جائحة كورونا والتي ألزمت الحكومات بأن تتحول إلى التعليم الإلكتروني في الأردن كغيره من دول العالم (على حد علم الباحثين)

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى التعليم الإلكتروني، وفيما يأتي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث، بدءاً من الدراسات العربية وذلك كالآتي:

دراسة الدهون (2008) وكانت الدراسة بعنوان "واقع استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين في الأردن" وهدفت الدراسة التعرف إلى مدى استخدام أفراد العينة لمهارات التعليم الإلكتروني، وتحديد المعوقات التي تواجههم في التعليم الإلكتروني، وتكونت العينة من (800) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن امتلاك المعلمين لمهارات التعليم الإلكتروني كانت متوسطة، ودرجة استخدامهم للتعليم الإلكتروني متدنية، وأفاد أفراد العينة أنه بالإمكان استخدامهم التعليم الإلكتروني رغم المعوقات التي تواجههم وكانت المعوقات المادية أهمها.

دراسة عبد الكريم (2008) بعنوان "واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض" وقد هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام التعليم الإلكتروني في المدرسة، وتكون المجتمع من جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (297) معلماً ومعلمة، وجاءت أهم نتائج الدراسة كما يلي: فيما يخص واقع استخدام طرق التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة توصلت الدراسة، أن أهمها وجود موقع الكتروني للمدرسة على الإنترنت، ويتوفر لدى المعلمات المقدره على استخدام الحاسب، والإنترنت، والتواصل الإلكتروني، أما أهم أنماط التعليم الإلكتروني المستخدمة

هو التعلم التعاوني، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين أفراد الدراسة تجاه الاستخدام والأنماط باختلاف عدة متغيرات (التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة، وعدد الدورات التدريبية)، أما أهم مجالات استخدام التعليم الإلكتروني فقد كانت الحاسب الآلي، وأهم إيجابياته أنه يرفع من مستوى ثقافة المتعلم في الحاسوب ومهاراته، وأهم سلبياته زيادة العزلة الاجتماعية لدى الطالب عند إضفاء وقت طويل أمام هذه الوسائل.

دراسة عبد العزيز (2013) كانت الدراسة بعنوان "واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس أهلية مختارة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب" وهدفت إلى معرفة واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس أهلية مختارة بمنطقة الرياض من قبل الفئة المستهدفة، وبلغت العينة (100) معلم، و(401) طالباً، وتوصلت النتائج إلى أن مهارات المعلمين في استخدام الكمبيوتر بين متوسطة ومرتفعة، ومجال المهارات اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني كانت ما بين متوسطة ومرتفعة، واستجابات المعلمين في مجال البنية التحتية والأجهزة والكوادر البشرية اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني كانت ما بين متوسطة ومرتفعة.

دراسة حمائل (2018) وهدفت التعرف إلى "واقع التعليم الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية في فلسطين"، وبلغ مجتمع الدراسة من (1634) مديراً ومديرة، وبلغ حجم العينة (329) مديراً ومديرة، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي التطويري، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع التعليم الإلكتروني على مجالات الأداة الثلاثة التي بدورها تقيس الواقع، حيث بينت النتائج أن درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني كانت في الدرجة الأولى بدرجة مرتفعة، وجاء في الدرجة الثانية مجال إدراك مفهوم التعليم الإلكتروني وبدرجة مرتفعة، وأما مجال مخرجات التعليم الإلكتروني فكان في الدرجة الثالثة وبدرجة مرتفعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً معبرة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق معبرة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ومستوى المدرسة.

هدفت دراسة تيلا أديينكا وآخرون (Adeyinka, & et.al 2007) التعرف إلى مدى تقييم استخدامات معلمي المدارس الثانوية لتقنيات المعلومات والاتصالات: نتائج التطوير الإضافي لاستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في المدارس الثانوية النيجيرية، اعتمدت الدراسة المنهج المسحي- الوصفي، بلغت العينة (700) معلماً، تراوحت أعمارهم بين (25-45) عاماً، وجاءت النتائج كما يلي:

كان ترتيب التقنيات على النحو الآتي: الحاسوب، الفيديو، الكاميرات الرقمية، أما الإنترنت والبريد الإلكتروني فهو لا يستخدم فيها، وأما عن عدد ساعات الاستخدام أسبوعياً فهي تتراوح بين (0 - 21) ساعة أسبوعياً، أشارت الدراسة إلى أن أجهزة الحاسوب وبرامجه أصبحت قديمة ولا تتواءم مع متطلبات التعليم الإلكتروني، والتقنيات المساعدة والإنترنت مفقودة في المدارس، ومن أبرز الأسباب التي حالت دون استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات هي: نقص الخبرة، وضعف المقدرة على استخدام البرامج المناسبة، وقلة الإلمام بالأدوار التي تؤديها التقنيات التعليمية، كما وأن معظم المعلمين اتفقوا على أن استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في الصف صعب جداً، ويسبب الفوضى، ويجعل التدريس أكثر صعوبة.

دراسة سيرن (Serin, 2011) وكانت بعنوان "الحاجة إلى التعليم القائم على الحاسوب في تدريس المواد الإلكترونية" وهدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار المترتبة على التعليم القائم على الحاسوب، وكذلك معرفة الآثار المترتبة على مهارات الطلبة لزيادة التحصيل لديهم في التدريس القائم على استخدام الإنترنت والحاسوب، وبلغت عينة الدراسة (52) طالباً وطالبة من الصف الرابع الأساسي في مدارس أزمير في تركيا، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الحاسب يؤثر إيجاباً في نتائج الطلبة، وزيادة مهاراتهم لمعالجة المشكلات التي يتعرضون لها.

دراسة بورستوف (Borstorff, 2011) وكانت الدراسة بعنوان " اتجاهات طلبة جامعة سارواك نحو التعليم الإلكتروني" وهدفت الدراسة التعرف إلى إدراكات المتعلمين وقناعاتهم لهذا النوع من التعليم ومدى فاعليته، وتكونت العينة من (113) طالباً وطالبة من طلاب جامعة سارواك، وبينت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية لدى 88% من عينة الدراسة تجاه استخدام التعليم الإلكتروني، ونصح 79% من افراد العينة باستخدام التعليم الإلكتروني، وبينت العينة أن ضعف عملية التواصل بين الطلبة ومدرسيهم كان سبباً رئيساً في ضعف التعليم الإلكتروني لديهم، واقترحت على الإناث ضرورة التواصل بشكل أكبر مع المعلمين، وأوضحت النتائج أن الطلبة الأصغر سناً أظهروا أنه من الضروري فتح قنوات تواصل للطلبة مع بعضهم البعض وخاصة الأكبر منهم سناً.

وبعد الاطلاع على الدراسات أعلاه يُلاحظ أن بعض منها ركزت على ميول الطلبة نحو التعليم الإلكتروني، كدراسة بورستوف (2011) بدولة ماليزيا، وبعضها تناول الآثار المترتبة على التعليم القائم على الحاسوب، كدراسة سيرن (2011) بمنطقة أزمير في تركيا. وبعضها الآخر تناول واقع التعليم الإلكتروني في المدارس من وجهة نظر المعلمين والطلبة كدراسة (عبد العزيز، 2013) في

السعودية، وبعضها الآخر تناول واقع التعليم الإلكتروني في المدارس من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس كدراسة (حمائل، 2018). ومن خلال ما سبق، نجد أن هذه الدراسة اختلفت عن الدراسات أعلاه، بأنها حاولت التعرف على "واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها"، وخاصة في ظل جائحة كورونا والسلالات الناتجة عنها التي تجتاح العالم بشكل عام، والأردن بشكل خاص، كما ويمكن القول بأن هذه الدراسة تميزت عن الدراسات أعلاه بأنه لم يسبق أن قامت دراسة بهذا الخصوص في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية على حد علم الباحثين، وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسات أعلاه في عدد من الجوانب أهمها: المنهج العلمي الذي يتشابه مع المنهجيات التي أتبتها بعض الدراسات أعلاه للتوصل إلى البيانات وتحليلها، وتركيزها على بعض المتغيرات الأساسية كدراسة (عبد الكريم، 2008)، مع التأكيد بأن هذه الدراسة استفادت من الدراسات أعلاه في بناء الأداة للدراسة، وعرض مشكلتها، وتحديد مصطلحاتها، وإجراءات التطبيق، والوصول إلى المراجع المتعلقة بالدراسة، كدراسة (حمائل، 2018)، ودراسة (الدهون، 2008).

وبناءً على ما تقدم، فقد حاولت هذه الدراسة "التعرف إلى واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها".

مشكلة الدراسة.

يُعتبر التعليم الإلكتروني أحد أكثر المجالات التي شهدت نمواً مطرداً نتيجة ما شهده العالم من تطورات تقنية وتكنولوجية ومعرفية، وتزايد الطلب على إدماج التقنيات في التعليم، بهدف بناء أجيال تمتلك المقدرة على حُسن استخدام التقنيات العصرية الحديثة، وقد أدى ذلك إلى زيادة الكلف المادية وغير المادية على الجامعات، فكان لزاماً على الجامعات إدماج الوسائل التقنية الحديثة في المنظومة التعليمية في صورتها الجديدة بسبب جائحة كورونا التي يشهدها العالم ومنها الأردن على وجه الخصوص، ومن هذا المنطلق وجب على مؤسسات التعليم إعداد طلابها لتتمكن من مسايرة التطورات المعاصرة، وحتى يتم ذلك لا بد من دراسة الواقع الفعلي لهذه المؤسسات لاقتراح أفضل السبل للتطوير، ومن خلال ذلك وانطلاقاً من المكانة الرائدة للتعليم الإلكتروني، رأى الباحثان أنه من المفيد تعرف "واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها"،

سيما في ظل التأكيد على دور التقنية وإدماجها في المنظومة التعليمية، ومما شجع الباحثين أكثر على ذلك هو قلة الأبحاث التي بحثت في هذا الموضوع في الأردن.

أسئلة الدراسة.

قامت الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما "واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين، والمعلمات فيها"؟
2. هل هناك فروق معبرة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في استجابات أفراد عينة الدراسة عن "واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين، والمعلمات فيها" تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة.

1. تظهر أهمية الدراسة بتناولها دراسة من الدراسات المعاصرة في الإدارة التربوية بشكل عام والإدارة المدرسية بشكل خاص، وهي "واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين، والمعلمات فيها".
2. يؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة معلمو ومعلمات ومديرو المدارس، ومديرو الدوائر المعنية في تربية البادية الشمالية الشرقية في التعرف إلى كيفية ممارسة التعليم الإلكتروني، والوسائل والطرق التي تساعد على ممارسة التعليم الإلكتروني، ومدى إمكانية الاستفادة من التعليم الإلكتروني، والآثار الإيجابية التي سيستفيد منها أطراف العملية التعليمية من جراء التعرف إلى واقع التعليم الإلكتروني.

أهداف الدراسة.

هدفت التعرف إلى "واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين، والمعلمات فيها"، وأثر كل من الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، في واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين، والمعلمات فيها. حدود الدراسة ومحدداتها.

حدود موضوعية: اقتصرَت الدراسة على موضوع واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين، والمعلمات فيها.

حدود بشرية: اقتصرَت الدراسة على جميع المعلمين والمعلمات في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية.

حدود مكانية: تناولت الدراسة جميع مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية الحكومية في الأردن.

حدود زمانية: أُجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021 / 2022م.

المحددات: يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بناءً على مدى موضوعية استجابات عينة الدراسة على الأداة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية.

تضمنت الدراسة مجموعة من المصطلحات عُرِّفت على النحو الآتي:

التعليم الإلكتروني: ويعرفه سالم (2004 : 289) بأنه " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التلفزيون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة عن بُعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم ".

ويُعرَّف التعليم الإلكتروني إجرائياً: مدى استجابة جميع أفراد العينة على الأداة التي استخدمت لتعرف واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، والمحددة بالمجالات الآتية: (تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني، ودرجة توافر بيئة التعليم الإلكتروني، ومعايير جودة تصميم المحتوى التعليمي، ومخرجات التعليم الإلكتروني).

المعلمون والمعلمات: وهم أفراد هيئة التدريس في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن.

ويُعرف المعلمون والمعلمات إجرائياً: بالمعلمين والمعلمات الذين قاموا بالتعبير عن وجهة نظرهم عن واقع التعليم الإلكتروني في الفصل الثاني من العام الدراسي 2021 / 2022م.

مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية: جميع مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية الحكومية للعام الدراسي 2021 / 2022م، والبالغ عددها (167) مدرسة حكومية.

منهجية الدراسة.

طبق الباحثان المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة لمناسبته لموضوع الدراسة وطبيعتها وأهدافها. حيث صُممت أداة الدراسة وطُورت، وهي مُقسمة إلى جزأين وهما: (الجزء الأول للبيانات الشخصية، والجزء الثاني لتعرف واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها).

مجتمع الدراسة.

جميع معلمي ومعلمات مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية الحكومية للفصل الدراسي الثاني (2021/2022م.)، والبالغ عددهم (2993) معلماً ومعلمة، موزعين على (167) مدرسة حكومية.

عينة الدراسة.

استخدم الباحثان الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار العينة، حيث بلغت (483) معلماً ومعلمة والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

المتغير	العدد		النسبة المئوية
الجنس	ذكور	157	32.5%
	إناث	326	67.5%
	الكلي	483	100%
المستوى العلمي	بكالوريوس	279	57.8%
	دراسات عليا	204	42.2%
سنوات الخبرة	الكلي	483	100%
	أقل من (5) سنوات	99	20.4%
	من (5) إلى أقل من (10) سنوات	127	26.3%
	(10) سنوات فأكثر	257	53.3%
	الكلي	483	100%

لقد بلغت نسبة العينة 16% من إجمالي مجتمع الدراسة، ومن خلال الجدول أعلاه تبين أن نسبة الإناث بلغت أكثر من ضعف الذكور، وأن مؤهل البكالوريوس قد بلغ أكبر نسبة وهي 57.85%،

وأما سنوات الخبرة فجاءت متقاربة في المستويين القصير والمتوسط، وجاءت بنسبة 53.3% لمستوى (10) سنوات فأكثر.

أداة الدراسة.

طورت أداة لقياس متغيرات الدراسة وهي مكونة من جزئين، الجزء الأول اشتمل على البيانات الشخصية، وأما الجزء الثاني من الأداة فقد تكون من (40) فقرة لتعرف واقع التعليم الإلكتروني موزعة على أربعة مجالات، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. (دراسة الدهون، 2008)؛ ودراسة (عبد الكريم، 2008)؛ ودراسة (عبد العزيز، 2013)؛ ودراسة (حمائل، 2018).

صدق أداة الدراسة.

تم التحقق من مدى مصداقية أداة الدراسة بطريقة صدق المحتوى، من خلال عرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم خمسة أساتذة من التربية، والقياس والتقويم، واللغة العربية، من أساتذة الجامعات الأردنية، وقد طلب من المحكمين تنقيح الأداة ومراجعتها من حيث درجة وضوح الفقرات، وجودة الصياغة، ودرجة انتماء الفقرات للمجال الذي تقيسه، وتعديل أو حذف أي فقرة يرون أنها لا تحقق الهدف من الأداة حيث جُمعت البيانات من المحكمين، وبعد ذلك أُعيد صياغتها، وفق ما توافق عليه (80%) من المحكمين، إذ كان الجزء الثاني من الأداة مكوناً من (42) فقرة لتعرف واقع التعليم الإلكتروني، وتم تعديله ليصبح (40) فقرة بعد الاستئناس بملاحظات المحكمين.

ثبات الأداة.

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال احتساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة للمجالات، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني.	0.89	0.91
درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني.	0.88	0.90

0.94	0.87	معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي.
0.95	0.90	مخرجات التعليم الإلكتروني.

المعالجة الإحصائية.

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتفريغ البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة على

النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول استُخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني استُخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وإجراء تحليل التباين المتعدد، واستخدام المقارنات البعدية بطريقة (LSD) لمعرفة دلالة الفروق.

نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها.

أجابت الدراسة على الأسئلة وكانت نتائجها كما يلي:

النتائج التي توصل إليها السؤال الأول: ما "واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها"؟ للإجابة عن هذا السؤال استُخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية "واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها"، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة، لاستجابات أفراد العينة عن مجالات "واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها" مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني	3.020	0.950	متوسطة
2	2	مجال درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني	2.850	0.910	متوسطة
3	4	مخرجات التعليم الإلكتروني	2.710	1.040	متوسطة
4	3	معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي	2.650	1.010	متوسطة
		الدرجة الكلية لواقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية	2.810	0.920	متوسطة

من خلال الجدول أعلاه جاءت الدرجة الكلية لواقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها" بدرجة متوسطة، وبمتوسط (2.810) وانحراف (0.920) وكانت المتوسطات الحسابية للمجالات ما بين (2.650-3.020)، حيث جاء مجال (تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني) في الرتبة الأولى بأعلى متوسط (3.020)، وانحراف (0.950)، وبدرجة متوسطة، وقد يُفسر ذلك بسبب الظروف الصحية التي يمرُّ بها العالم بشكل عام جراء تأثير جائحة كورونا والأردن بشكل خاص، حيث إنَّ التعليم الإلكتروني في المدارس لم يكن مطروحاً بالشكل المرجو، ولكن أعباء هذه الجائحة أجبرت المؤسسات التعليمية على السير باتجاه التعليم الإلكتروني، مما أوجب على المؤسسات التعليمية إدخال طرق تدريس حديثة تتماشى مع ما يشهده العالم من تطورات علمية ومعرفية أساسها التعامل مع تقنيات التعليم المعاصرة وضرورة تربية النشئ على استخدامها والتعامل معها بكل سهولة ويسر، وذلك من خلال إدماج هذا النوع من التعليم مع ما هو سائد حالياً، وبناء عليه ظهرت الحاجة لهذا التعليم وبشكل كبير ومفاجئ، وجاء مجال (معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي) في الرتبة الأخيرة بمتوسط (2.650)، وانحراف (1.010)، وبدرجة متوسطة. وقد تفسر هذه النتيجة بسبب اللجوء إلى التعليم الإلكتروني بشكل اجباري نتيجة الأخطار التي يشكلها التعليم الوجيه على انتشار جائحة كورونا، ولذلك تم التحول للتعليم الإلكتروني بشكل مفاجئ وسريع ودون تدرج مما قد يؤدي إلى التأثير على جودة تصميم المحتوى، وانققت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الدهون، 2008)؛ ودراسة (عبد العزيز، 2013) التي جاءت نتائجها بدرجة متوسطة. واختلفت مع دراسة (حمائل، 2018) والتي جاءت نتائجها بدرجة مرتفعة.

وقد حُسيبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات كل مجال منفرداً وحسب ترتيب المجالات في الأداة، وكانت كما يلي:

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
--------	-------	---------	-----------------	-------------------	--------

مرتفعة	1.30	4.02	يُقلل التعليم الإلكتروني من التواصل الجسدي بين المعلمين والطلبة.	8	1
متوسطة	1.22	3.64	يُقلل التعليم عن بُعد الكلف الشخصية لي (مثل ما يتعلق ب: مصاريف اللباس، الطعام، المواصلات الخ)	3	2
متوسطة	1.28	3.47	يوفر لي نمط التعليم عن بُعد وقتاً أكبر لمتابعة أعماله ومسؤولياته الاجتماعية.	4	3
متوسطة	1.29	2.97	يُشجع تطبيق التعليم الإلكتروني على ظهور أشكال جديدة من التعليم المدرسي.	1	4
متوسطة	1.25	2.85	يُساعد التعليم الإلكتروني في تقليل الأعباء التدريسية للمعلمين بما يسمح لهم بالتطوير المهني.	2	5
متوسطة	1.25	2.84	يُساعد التعليم الإلكتروني في رفع قدراتي.	5	6
متوسطة	1.26	2.81	يعمل التعليم الإلكتروني على تقديم تغذية راجعة تساهم في رفع كفاءة المعلمين.	9	7
متوسطة	1.32	2.61	يُساهم التعليم الإلكتروني في عرض المواد التعليمية بصورة أفضل من الوسائل التقليدية.	7	8
متوسطة	1.32	2.55	يُمكّن التعليم الإلكتروني (المعلمين، والطلبة، والمجتمع) من التواصل بشكل فعّال فيما بينهم.	6	9
متوسطة	1.29	2.48	يؤدي التعليم الإلكتروني إلى إعداد برامج تدريبية وفقاً لاحتياجات المعلمين.	10	10
متوسطة	0.95	3.02	الدرجة الكلية للمجال.		

المجال الأول: تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني: استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة، لفقرات مجال تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني، والجدول (4) يبين ذلك. **الجدول (4)** المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة، لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني مرتبة تنازلياً.

من خلال الجدول أعلاه تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.48 - 4.02) وكانت الفقرة (8) في الرتبة الأولى وبمتوسط (4.02)، وانحراف (1.30)، وبدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك أن التعليم الإلكتروني يُعتبر طارئاً على مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية؛ حيث اعتاد الطلبة والمعلمون على التعليم الوجاهي منذ تأسيس هذه المدارس لذلك كان هناك بعض النفور من هذا التعليم لعدة أسباب، أهمها: أنه لم يُعد هناك اتصال وجاهي بين المدرسين والطلبة، وبين المدرسين

وزملائهم، وكذلك بين الطلبة وأقرانهم، نتيجة عدم وجود خبرات كافية لدى الوزارة وجميع أطراف المنظومة التعليمية في كيفية التعامل مع هذا النوع من التعليم، لذلك يرى الباحثان أن غياب التواصل الجاهي بين المدرسين والطلبة يُعد السمة البارزة لهذا النوع من التعليم على عكس ما كان سائداً في التعليم النظامي.

وقد جاءت الفقرة (10) بالترتبة الأخيرة، وبمتوسط (2.48)، وبانحراف (1.29)، وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بسبب التحول المفاجئ للتعليم الإلكتروني دون أن يكون هناك إعدادات مسبقة بشكل يتناسب وهذا النوع من التحول، ولذلك لم تُبنى البرامج التدريبية بالشكل الملائم والذي يُمكن أن يُلبى احتياجات المعلمين ولا سيما الذين لديهم بعض جوانب القصور في التعامل مع متطلبات التعليم الإلكتروني، وكذلك متطلبات السلامة العامة التي تمنع تجميع المعلمين لإعطائهم دورات تُطور مهاراتهم في التعامل مع التعليم الإلكتروني بسبب الخوف من انتشار عدوى فيروس كورونا. وبلغ المتوسط للدرجة الكلية لمجال تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني (3.02)، وبانحراف (0.95)، وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك بسبب ظروف جائحة كورونا، وعجز العالم عن التوصل لعلاج لهذه الجائحة، وسرعة انتشارها مما أدى إلى ظهور الحاجة إلى التعليم الإلكتروني، وأنه ليس هناك بديل عن التعليم الإلكتروني في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها العالم أجمع. وكانت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة (الدهون، 2008)؛ ودراسة (عبد العزيز، 2013) التي جاءت نتائجها في تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة. واختلفت مع دراسة (حمائل، 2018) والتي جاءت نتيجتها بدرجة مرتفعة.

المجال الثاني: درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني:

استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتبة، والدرجة، لفقرات مجال درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
--------	-------	---------	-----------------	-------------------	--------

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
مرتفعة	1.44	3.75	تُعاني البنية التحتية للتعليم الإلكتروني (قاعات، أجهزة، شبكات) من ضعف كبير.	1	1
متوسطة	1.30	3.10	توجد صفحة الكترونية للمدرسة على شبكة الإنترنت، ويمكن التعامل معها بسهولة ويسر.	9	2
متوسطة	1.2	2.97	تُزودني التربية بنشرات توضيحية عبر الإنترنت شاملة لآليات وعمليات التعليم عن بُعد.	3	3
متوسطة	1.26	2.94	يوفر لي موقع الوزارة معلومات تفصيلية عن الخطط الدراسية والمساقات.	2	4
متوسطة	1.23	2.71	يُعد المعلمين مؤهلين للتعليم الإلكتروني بشكل مناسب.	8	5
متوسطة	1.22	2.69	يوجد فرق دعم فني لخدمة وحل مشاكل المتعلمين التي تعترضهم في أثناء استخدام شبكات الإنترنت بالشكل المطلوب.	5	6
متوسطة	1.26	2.62	تُسهّم الاستراتيجيات التدريسية في التعليم الإلكتروني في بلوغ الأهداف التعليمية بالشكل المأمول.	10	7
متوسطة	1.220	2.610	تُعد وسائل التواصل مع المسؤولين واضحة وملبية لحاجات المعلمين والمتعلمين.	6	8
متوسطة	1.19	2.60	تتوفر المكتبات الإلكترونية التي تُقدم خدمات تعليمية تساعد المعلمين والمتعلمين على تطوير معارفهم ومهاراتهم.	7	9
متوسطة	1.17	2.57	تُراعي البرامج التدريبية المُقدمة للمعلمين الفروق الفردية بينهم.	4	10
متوسطة	0.91	2.85	الدرجة الكلية للمجال.		

من خلال الجدول أعلاه تراوحت المتوسطات ما بين (2.57-3.75) وكانت الفقرة (1) في الرتبة الأولى، وبمتوسط (3.75)، وانحراف (1.44)، وبدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك إلى الواقع التطبيقي في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية كون هذه المدارس تُعاني من سُح كبير في أعداد مختبرات الحاسوب، ومحتويات هذه المختبرات وشبكات الإنترنت التي تعاني من ضعف بسبب التباعد بين هذه المدارس ومراكز تقديم خدمات الإنترنت، كما وأن المناهج الموجودة في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين هي مناهج نظرية إلى حد ما، ولا تتطلب استخدام التقنيات التدريسية المعاصرة. وقد جاءت الفقرة (4) بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط (2.57)، وانحراف (1.17)، وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك أن هذه البرامج التي أُعدت في ظل جائحة كورونا

وأعطيت عن بُعد نادراً ما تُراعي فروق اختصاصات المعلمين وإمكانياتهم في كيفية التعامل مع مستلزمات التعليم الإلكتروني من أجهزة وبرمجيات وغيرها، فالتجربة وليدة اللحظة ومفاجئة للجميع، مما أدى إلى السرعة في إعداد وتنفيذ القرارات المتعلقة بهذا النوع من التعليم، لذلك هناك ضعف في مراعاة الخصائص الفردية بين المدرسين عند إعداد البرامج التدريبية في كيفية التعامل مع هذا النوع من التعليم نتيجة غياب عمليات التغذية الراجعة والظرف الطارئ التي يمرُّ العالم فيه بشكل عام، والأردن بشكل خاص. وبلغ المتوسط للدرجة الكلية لمجال درجة توافر بيئة التعليم الإلكتروني (2.85)، وبانحراف (0.91)، وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك بسبب الكُلف الكبيرة التي تترتب على إعداد وتجهيز البيئة المناسبة للتعليم الإلكتروني، من برمجيات، وأجهزة، ودورات تدريبية للمعلمين والطلبة، كما وأن المناهج الموجودة حالياً لا تدعم تطبيق التقنيات المعاصرة في التدريس، والتركيز على توفير البيئة الملائمة للتعليم الإلكتروني لا تمثل أولوية في المدارس لظروفها المادية الصعبة، كما وأن المناهج المتوافرة لا تتواءم مع هذا النوع من التعليم. وكانت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة (الدهون، 2008)؛ ودراسة (عبد العزيز، 2013)، التي جاءت نتائجها في مجال البنية التحتية، والأجهزة، والكوادر البشرية اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة. واختلفت مع دراسة (حمائل، 2018)، والتي جاءت نتائجها بدرجة مرتفعة في مجال توافر بيئة التعليم الإلكتروني.

المجال الثالث: مجال معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي:

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة، لفقرات مجال معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة، لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي مرتبة تنازلياً.

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	يتميز الصوت في المحتوى التعليمي بأنه ذو جودة عالية.	2.98	1.16	متوسطة
2	3	تُعد مقاطع الفيديو المستخدمة في المحتوى التعليمي ذات جودة مرتفعة.	2.910	1.190	متوسطة
3	1	تتوافر المراجع والمصادر التعليمية في منظومة التعليم الإلكتروني.	2.750	1.220	متوسطة
4	2	يُعد المحتوى التعليمي للمراجع المقروءة مناسباً ويخدم أغراض التعلم.	2.74	1.16	متوسطة
5	6	تُعد أشكال تصاميم المساقات مناسبة للمستوى التعليمي للطلبة.	2.68	1.10	متوسطة
6	7	يُقسم عرض المحتوى التعليمي إلى فترات زمنية تتناسب إمكانيات الطلاب.	2.630	1.160	متوسطة
7	8	يُتاح لي المجال لتقديم الاقتراحات حول تحديثات للمحتوى التعليمي.	2.57	1.25	متوسطة
8	10	يُراعي تقديم المحتوى التعليمي ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.52	1.25	متوسطة
9	9	أُنجحت لي إمكانية تنزيل (مراجع المساق ومصادره وأنشطته).	2.44	1.24	متوسطة
10	4	يُعد التعليم الإلكتروني مماثلاً للواقع الوجيه من حيث طريقة (العرض، والفائدة المرجوة).	2.320	1.320	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال.	2.65	1.01	متوسطة

من خلال الجدول أعلاه تراوحت المتوسطات ما بين (2.32- 2.98)، وكانت الفقرة (5) في الرتبة الأولى وبمتوسط (2.98)، وبانحراف (1.16)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك لسهولة استعمال الوسائل الصوتية وسرعة تحميلها حتى ولو كان هناك ضعف في شبكات الإنترنت، وكذلك لا تحتاج إلى أجهزة ذات جودة عالية للتعامل مع الصوت. وجاءت الفقرة (4) بالرتبة الأخيرة وبمتوسط (2.32)، وبانحراف (1.32) وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك لضعف تقبل التعليم الإلكتروني كبديل للتعليم الوجيه بشكل مفاجيء ودون سابق إنذار لدى المعلمين، والطلبة، فالتجربة جديدة على المجتمع وثقافته، وما زالت التجربة في بدايتها وبحاجة إلى مزيد من البناء والتحديث ليتقبلها الجميع. وبلغ المتوسط للدرجة الكلية لمجال معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي (2.65)، وبانحراف (1.01)، وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك لضعف الخبرة التراكمية في استعمال وتصميم المحتوى التعليمي في التعليم الإلكتروني الذي فُرض بشكل مفاجيء ودون سابق إنذار وأن المدة الزمنية في تطبيق هذا النوع من التعليم في الأردن قصيرة،

والتغذية الراجعة محدودة بـمدة زمنية لا تتعدى عاماً دراسياً، لذلك انعكست هذه الظروف على جودة المحتوى التعليمي الإلكتروني وطُرق تطبيقه وإعداده. وكانت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة (الدهون، 2008) التي جاءت نتائجها في مجال درجة استخدام التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة.

المجال الرابع: مجال مخرجات التعليم الإلكتروني:

استُخرِجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة، لفقرات مجال مخرجات التعليم الإلكتروني، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة، لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال مخرجات التعليم الإلكتروني مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	يُساعد التعليم الإلكتروني في التقليل من ازدحام الصفوف.	3.550	1.250	متوسطة
2	3	يوفر التعليم الإلكتروني (الوقت، والجهد) وذلك من خلال الصفوف الافتراضية.	3.01	1.26	متوسطة
3	9	يُساهم التعليم الإلكتروني على استخدام كل ما هو متاح من أنماط تعليم مختلفة.	2.87	1.23	متوسطة
4	4	يُساهم التعليم الإلكتروني في إمداد الطلاب بالمعارف الأكاديمية من خلال روابط التفاعل التي يوفرها.	2.74	1.21	متوسطة
5	2	يعمل التعليم الإلكتروني على صقل مهارات الطلبة الأدائية من خلال استخدامات الطلبة للمواقع الإلكترونية التعليمية.	2.74	1.23	متوسطة
6	1	يؤدي التعليم الإلكتروني إلى تطوير البيئة التعليمية من خلال توفير وسائط تعليمية إلكترونية بديلة.	2.66	1.25	متوسطة
7	10	يُساهم التعليم الإلكتروني في تطوير المجتمع بشكل إيجابي	2.59	1.26	متوسطة
8	5	يُساهم التعليم الإلكتروني في إكساب الطلبة القيم الأخلاقية من خلال المعرفة.	2.40	1.24	متوسطة
9	7	يزيد التعليم الإلكتروني من تشارك المعرفة بين الطلاب.	2.320	1.220	متوسطة
10	6	يُراعي التعليم الإلكتروني الفروق الفردية للطلبة.	2.30	1.32	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال.	2.71	1.04	متوسطة

من خلال الجدول أعلاه تراوحت المتوسطات ما بين (2.30-3.55)، وكانت الفقرة (8) في الرتبة الأولى وبمتوسط (3.55)، وبانحراف (1.25)، وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك كون التعليم الإلكتروني يتم افتراضياً، ولا يوجد صفوف وجاهية لذلك لا يوجد اكتناظ للطلبة كما في التعليم الوجيهي، وكذلك يسمح التعليم الإلكتروني للطلاب الدخول في أي وقت يشاء بعكس التعليم الوجيهي الذي لا يسمح للطلاب التعلم في الصفوف إلا في أوقات محددة، وقد جاءت الفقرة (6) بالرتبة الأخيرة وبمتوسط (2.30) وبانحراف (1.32) وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك للتحويل المفاجئ للتعليم الإلكتروني ودون النظر إلى الطبيعة الجغرافية، والمادية المؤثرة في الطالب وطرق تلقيه للمعرفة والوسائل التي يمكن أن تكون متاحة له بسبب الظروف التي يعيشها من ظروف مادية، أو اجتماعية، أو جغرافية والتي لم تُفَرَّق بين طلبة مدارس البادية وطلبة مدارس المدينة الذين يمكن أن تكون الظروف متاحة لهم بشكل أفضل من طلبة مدارس البادية أو طلبة مدارس الريف. وبلغ المتوسط للدرجة الكلية لمجال مخرجات التعليم الإلكتروني (2.71)، وبانحراف (1.04)، وبدرجة متوسطة. وقد يكون السبب في ذلك حداثة التجربة، ومفاجئتها للجميع ولم يتم التخطيط لها بالشكل الذي يضمن أفضل المخرجات، لذلك لا بد من الاستفادة من هذه التجربة والبناء عليها في المستقبل لضمان مخرجات على قدر عالٍ من الكفاءة. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (حمائل، 2018) والتي جاءت نتیجتها بدرجة مرتفعة في مجال مخرجات التعليم الإلكتروني.

نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق معبرة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابات أفراد العينة عن "واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها" تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات، والانحرافات، "واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها" تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) على جميع مجالات واقع التعليم الإلكتروني، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية "واقع التعليم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين، والمعلمات فيها" تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	الفئات	تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني	درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني	معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي	مخرجات التعليم الإلكتروني	واقع التعليم الإلكتروني ككل
الجنس	ذكر	س	3.16	3.05	2.87	3.00
		ع	0.93	0.89	1.01	0.91
	أنثى	س	2.95	2.76	2.54	2.71
		ع	0.96	0.90	1.00	0.92
المؤهل العلمي	بكالوريوس.	س	2.97	2.80	2.64	2.78
		ع	0.93	0.87	0.96	0.89
	دراسات عليا.	س	3.09	2.92	2.66	2.85
		ع	0.99	0.95	1.08	0.97
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات.	س	3.30	3.15	3.11	3.19
		ع	1.11	1.05	1.15	1.05
	من 5 - أقل من 10 سنوات.	س	3.02	2.86	2.70	2.81
		ع	0.91	0.93	1.05	0.93
	10 سنوات فأكثر	س	2.91	2.73	2.44	2.66
		ع	0.89	0.81	0.87	0.82

س = المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن هناك تبايناً في المتوسطات والانحرافات الحسابية لواقع التعلم الإلكتروني في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها" بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد على مجالات واقع التعليم الإلكتروني لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9) تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على مجالات واقع التعليم الإلكتروني.

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	.	المجالات	مصدر التباين
*0.000	25.549	20.682	1	20.682	تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني	الجنس هوتلنج 0.118= 0.000= α
*0.000	30.579	22.536	1	22.536	درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني	
*0.000	52.917	44.586	1	44.586	معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي	
*0.000	42.588	39.011	1	39.011	مخرجات التعليم الإلكتروني	
*0.000	42.796	30.853	1	30.853	الكلي	
*0.000	23.934	19.375	1	19.375	تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني	المؤهل العلمي هوتلنج = 0.056 0.000= α
*0.000	15.967	11.767	1	11.767	درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني	
*0.000	20.750	17.483	1	17.483	معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي	
*0.000	16.617	15.221	1	15.221	مخرجات التعليم الإلكتروني	
*0.000	21.958	15.830	1	15.830	الكلي	
*0.000	18.978	15.363	2	30.727	تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني	سنوات الخبرة ويلكس = 0.851 0.000= α
*0.000	18.888	13.920	2	27.840	درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني	
*0.000	34.849	29.362	2	58.725	معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي	
*0.000	25.431	23.296	2	46.591	مخرجات التعليم الإلكتروني	
*0.000	27.659	19.940	2	39.881	الكلي	
		0.810	472	382.095	تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني	الخطأ
		0.737	472	347.855	درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني	
		0.843	472	397.683	معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي	
		0.916	472	432.361	مخرجات التعليم الإلكتروني	
		0.721	472	340.276	الكلي	
			483	4862.920	تقييم الحاجة إلى التعليم الإلكتروني	الكلي
			483	4341.120	درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني	
			483	3896.470	معايير جودة تصميم المحتوى التعليمي	
			483	4086.440	مخرجات التعليم الإلكتروني	
			483	4862.920	الكلي	

* معبرة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- هناك فروق مُعبّرة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ تُعزى لأثر الجنس في كافة مجالات واقع التعليم الإلكتروني، وجميعها لصالح الذكور، وربما تفسر هذه النتيجة لكون الذكور لديهم إمكانيات استخدام الوسائط التقنية بشكل أكبر، وذلك لكونهم لديهم أوقات فراغ أكثر من الإناث في التعامل مع الوسائل التكنولوجية التي تساهم في تنمية مهارات التعامل مع التعليم الإلكتروني. وكانت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة (حمائل، 2018) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق مُعبّرة إحصائياً تُعزى لأثر الجنس في كافة المجالات ولصالح الذكور.
- هناك فروق مُعبّرة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ تُنسب لأثر المؤهل العلمي في كافة مجالات واقع التعليم الإلكتروني، وجميعها لصالح مؤهل دراسات عليا، وقد يُعزى ذلك لكون حملة الشهادات العليا أكثر إمكانية ومقدرة على استخدام منظومة التعليم الإلكتروني بسبب ممارساتهم للوسائل الإلكترونية التعليمية أثناء تلقيهم للتعليم العالي، ونتيجة للخبرات التدريسية التي حصلوا عليها أثناء تعليمهم الجامعي، مما كان له الأثر الكبير في سهولة التعامل مع هذه التقنيات. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبد الكريم، 2008) والتي أظهرت نتائجها أن هناك فروق مُعبّرة إحصائياً تُنسب لأثر المؤهل العلمي في كافة المجالات. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (حمائل، 2018) والتي أشارت نتائجها عدم وجود فروق مُعبّرة إحصائياً تُنسب لأثر المؤهل العلمي في كافة المجالات.
- هناك فروق مُعبّرة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ تُنسب لأثر سنوات الخبرة في كافة مجالات واقع التعليم الإلكتروني وجميعها لصالح فئة الخبرة أقل من خمس سنوات، ويُعزى ذلك أن أصحاب الخبرة الأقل هم الأقرب إلى عهد دراستهم والتي تكون أقرب للاتصال بالتعليم الإلكتروني في الجامعات، وكيفية التعامل مع متطلباته من أجهزة، وبرمجيات والتي لم تكن متاحة في الماضي لمن أنهى تعليمه الجامعي في مدد زمنية بعيدة، وعادة هؤلاء هم الذين عايشوا الأساليب التقنية المعاصرة، مما كان له الأثر الإيجابي على تعاملهم مع التقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني مقارنة بزملائهم الذين أنهوا دراستهم الجامعية سابقاً. وكانت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة (عبد الكريم، 2008) حيث أظهرت نتائجها أن هناك فروق مُعبّرة إحصائياً تُنسب لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات. واختلفت هذه النتيجة

مع دراسة (حمائل، 2018) والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق مُعبّرة إحصائياً تُنسب لأثر سنوات الخبرة في كافة المجالات.

التوصيات.

- يقدم الباحثان التوصيات الآتية المنبثقة من نتائج الدراسة:
- أن تُعد البرامج التدريبية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني وفقاً لاحتياجات المعلمين وأن تراعي الفروق الفردية بينهم في كيفية التعامل مع التقنيات المعاصرة المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.
 - أن يكون التعليم الإلكتروني ممانئاً للواقع اللوحي من حيث طريقة (العرض، والفائدة المرجوة).
 - أن يُراعى التعليم الإلكتروني الفروق الفردية ما بين الطلبة.
 - أن تكون البنى الأساسية في المدارس، والمناطق المختلفة مهيئة لتطبيق التعليم الإلكتروني.
 - أن تعمل الوزارة على تطوير المناهج المدرسية لتتماشى مع مُتطلبات التعليم الإلكتروني.
 - إجراء مزيد من الدراسات حول واقع التعليم الإلكتروني واحتياجاته.

المراجع.

المراجع باللغة العربية:

- حمائل، حسين جاد الله، "واقع التعليم الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية في فلسطين". "مجلة دراسات للعلوم التربوية". 2018، 45(4)، 197-218.
- الدهون، مأمون محمد، "واقع استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين في الأردن" (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2008.
- سالم، أحمد، "تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الرياض: دار الفرقان، 2004.
- عبد العزيز، السيد عبد العزيز؛ وإيناس، عبد الفتاح، معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطالبات بكلية التربية للبنات بأبها-جامعة الملك خالد. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. 2013، 40(9)، 222-256.
- عبد الكريم، مشاعل عبد العزيز، "واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية في مدينة الرياض". (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، (2008).

- مصلحي، زينب محمود؛ ومحمد، أماني عبد القادر، " تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه"، مجلة مستقبل التربية العربية، 2007، (13)46، 177-155.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Adeyinka, T., and Adedeji, T., and Majekodunmi, T., and Lawrence, A and Ayodele, A (2007): An assessment of secondary school teachers uses of ICT'S; Implications for further development of ICT'S uses in Nigerian secondary schools, **Turkish online journal of educational technology**, Volume 6, Issue 3 Article 1, <http://tojde.anadolu.edu.tr>.
- Borstorff, k. (2011). Students Attitudes towards the Use of the Internet for Learning: A study at UNIVERSITY IN Malaysia, **Educational Technology & Society**, 6 (2), p45-49.
- Dabbagh, N. and Kistanas, A. (2004). Supporting Self-Regulation in Student-Centered Web-Based Learning Environment. **International Journal on EaLearning**.3(1), p 40-47
- Harvey, S. (2003). Building effective blended learning program. **Educational Technology**.6(43). p51-54.
- Serin, O. (2011). The need to Go Beyond" Techno centrism" in Educational Technology: Imp lamenting the Electronic Classroom in the Arab World" **2the International Conference on USE Education Reform**, Dubai, UAE.
- Warriar, B. (2011). Bringing about a blend of e-learning and traditional methods. **India's National Newspaper**.
- Weaver, Pete E. (2004). Avoiding e-Learning Failure, White paper, Web , In: **Proceedings of International Conference On Computers Yoon, S-W and Lim, D.H. (2007)**. Strategic blending: a conceptual.